الامريكي ليضعه في مواجهة الموقف العراقي والسوفياتي حسب تحليله . فبعد أن يقول دون ينون « اذا كان ــ لا سمح الله ــ نوايا كهذه » اي تدخل عراقي في الحرب فان تحذير هنري كيسينجر للروس من ان التقارب السوفياتي قد يتزعزع « اذا لم يتصرف الاتحاد السوفياتي بمسؤولية » قد يحول دون استخدام الطائرات والاسلحة العراقية . ان هذا الربط بين القرار العراقي والموقف السوفياتي يهدف الى التخويف من الموقف السوفياتي ، ومواجهته بالموقف والتهديد الامريكي . ولكن هذا الربط يغفل مرة اخرى طبيعة الحرب العربية الاسرائيلية وطابعها التحرري العادل الذي لا يمكن ان يكون موقف الصداقة السوفياتية فيه الا موقفا مساعدا وداعما وليس مقررا .. والموقف الامريكي وابتزازه وتهديداته لا يؤدي اذا استمر في تصعيده الا الى مضاعفات عكسية ، في تصعيد القرارات العربية وتفجير طاقات الجماهير ، وهذا يعني ان الاعلام في معالجاته لهذه المواقف يتخذ خطا دعائيا تبسيطيا خاطئا لا يمكن أن تكون له فاعلية في خدمة السياسة والاهداف الاسرائيلية .

معالجة الموقف اللبناني وحركة المقاومة : الموقف الاسرائيلي تجاه لبنان والمقاومة قبل اندلاع المعارك يعتمد على المعادلة التالية : الردع تجاه لبنان لكي يضغط على المقاومة والتهديد بمهاجمته كلما تصاعدت العمليات التي تدعي اسرائيل ان مصدرها لبنان .

بعد اندلاع القتال توقف التهديد بالردع او تنفيذه خوفا من خطر فتح جبهة قتالية جديدة . وعمليات المقاومة التي يمكن أن تنطلق من جنوب لبنان تصاعدت كما اعترف العدو مؤخرا وهذا يضع المعادلة الاسرائيلية في مواجهة التحدي . حول العمليات المسلحة للمقاومة هل يمكن ردعها بفتح الجبهة اللبنانية ؟

بعد صمت عن العمليات العسكرية للمقاومة استمر حتى اليوم الثاني من أيام الحرب أوردت الاذاعة العبرية في الساعة الثامنة عشرة من يوم الاثنين ثالث يوم القتال « بأن رئيس الحكومة اللبنانية طلب من السفراء العرب التأثير على « المخربين » بأن لا يقوموا بأية عملية من شأنها ان تعطي اسرائيل ذريعة لمهاجمة لبنان » . ثم تؤكد الاذاعة « وكان « المخربون » قد نشروا خلال الايام الاخيرة معلومات جمة حول عمليات قاموا بها ضد اسرائيل ، والاستمرار في التقليل من أهمية عمليات المقاومة يحقق هدفا مزدوجا : اخفاء فاعلية المقاومة الفلسطينية من جهة ، وعدم الوقوع بمعادلة التحدي التي كانت قائمة قبل الحرب في ردع لبنان من جهة اخرى ، لان الردع بعد القتال معناه فتح جبهة جديدة ، عسكريا وجماهيريا .

هذا الاتجاه تمثل بوضوح في القفز من فوق فاعلية عمليات المقاومة ليأتي قرار مجلس الوزراء في تحذير لبنان « بأن لا يقدم مساعدة عسكرية فعالة لسوريا » . كما ورد في نشرة الاخبار مساء يوم الاثنين .

هذه التغطية لحقيقة الموقف في جنوب لبنان وربط التحذير الاسرائيلي للبنان بالمساعدات التي تقدم لسوريا سرعان ما جاء الموقف الرسمي المحذر للبنان من التدخل ليكون اكثر وضوحا في اليوم الثالث للمعارك ، لانه جاء مصحوبا بالاشارة للمقاومة بدلا من سوريا وبالاعتراف « بأن بعض « **المخربين** » العاملين من لبنان وجهوا ضربات من الاراضي اللبنانية نحو المستوطنات الاسرائيلية » .

وهذا التناقض في معالجة الموقف الاسرائيلي تجاه لبنان ، تارة بالحديث عن سوريا وتارة أخرى بالحديث عن المقاومة ، يعكس حقيقة المأزق العسكري في تحديد موقف نهائي من الجبهة اللبنانية .

معالجة الموقفين الليبي والاردني : يقوم الموقف الاسرائيلي قبل اندلاع القتال تجاه الاردن وليبيا على امتداح « الحكمة » الاردنية في عدم التصدي لاسرائيل ونشدان السلام